Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقسم الآخر من النصارى العرب [٢] : وليس من فرق كبير بين هؤلاء الطلاب وأساتذتهم من المستشرقين والمبشرين : فدينهم واحد ، وأهدافهم وغاياتهم واحدة ، وعاداتهم واحدة ، وأسماؤهم متشابهة .

ونشط دعاة التغريب من النصارى العرب في بناء المدارس والمعاهد ، وكان معظم طلبتهم من أبناء المسلمين .

وافتتن الطلاب بأساتذتهم الذين كانوا يعرفون من أين تؤكل الكتف ، وطبقوا في مدارسهم مبدأ الإختلاط بين الجنسين ومايتبعه من انحلال وفساد .

وعلَّم دعاة التغريب الناشئة وجوب نبذ الرجعية والجمود والتخلف . والرجعية ــ في قاموسهم ــ تعني : التمسك بالإسلام ونبوة محمد ﷺ ، كما تعني التقدمية عندهم : محاكاة الغربيين في أخلاقهم وعاداتهم وعلومهم ... ولهذا فنكاد لانجد مفكراً أو كاتباً مسلماً ارتد عن دينه إلا وللصليبيين تأثير عليه .

ومن أهم الأمور التي انصرف لها دعاة التغريب أيضاً التأليف والكتابة في أخطر العلوم الإسلامية : كسيرة خاتم الأنبياء ﷺ ، والتاريخ الإسلامي بشكل عام وتاريخ الفرق الإسلامية بشكل خاص ، وعلوم اللغة العربية ، وقواعدها .

---

٢ ــ معظم هؤلاء النصارى من أصول صليبية غربية ، وقد سكن أجدادهم بلادنا أثناء الحروب الصليبية وبعدها ... وجاء من يزعم بأنهم عرب وأنهم إخواننا فيما أسموه « القومية » .